المقاومة الفلسطينية

بعد فشل اللجنة الرباعية في انجاز مهمتها بايجاد صيغة متفق عليها لتطبيق نهائي لاتفاق القاهرة ، ساد جو من الجمود في العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية حاولت المقاومة ان تكسر جليده بنشاط مكثف قام به هاني الحسن الممثل الشخصي لياسر عرفات ، واتصل خلاله بالرئيس الياس سركيس وبالبطريرك بطرس خريش وبالسفير البابوي ·· برونيارا ، وبعدد آخر من القوى السياسية اللبنانية · وقام في نفس الوقت باتصالات بقيت سرية مع اطراف من « الجبهة اللبنانية » · وكان الهدف من هذا النشاط الفلسطيني مع القوى السياسية اللبنانية ، ابراز استعداد المقاومة لايجاد حل لقضية الجنوب وطرح اقتراحات محددة لوقف الاقتتال فيه ، بالاضافة الى خلق اجواء ملائمة لاتصالات وحوارات فلسطينية مع كافة الاوساط اللبنانية والمسيحية منها بشكل خاص ·

كانت المقاومة تدرك ان الجمود السياسي مع بقاء المشاكل معلقة يشكل خطرا عليها وعلى لبنان ، وكانت تريد من الاتصالات التي كلف بها هاني الحسن ان تتغلب على جو الجمود فحسب ، بانتظار ان يؤدي التحريك الاولي للحوار الى مناسبة يعود فيها الحوار الى سابق عهده ، فاتحا الطريق امام حلول فعلية لحل المشاكل المعلقة ·

وحين شارفت مهمة هاني الحسن على الانتهاء ، طورت المقاومة اتصالاتها السياسية ، اذ بدأ صلاح خلف (ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، باتصالات جديدة مع المسؤولين السوريين ومع الرئيس سركيس ، وبهدف الوصول الى اتفاق يحقق ما عجزت عنه اللجنة الرباعية ، وكان التركيز ان يتم انجاز الاتفاق الجديد من خلال سوريا ، وقبل بدء زيارة سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي للدول العربية واسرائيل ·

وفي الوقت نفسه كان فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني قد انجز زيارات عربية شملت دمشق والسعودية والكويت ثم دمشق مرة ثانية ، وكان واضحا من هذه الزيارات انها تريد استيعاب المواقف العربية المعنية مباشرة بالازمة اللبنانية استعدادا لحوار نهائي يجري مع دمشق ، ومع المقاومة الفلسطينية من خلال دمشق ، لبلورة اتفاق